

السيرة النبوية د11 | الفترة المكية: عام الحزن ج2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

ما جاش لينا بالسهولة ابدأ. الدين اندفع فيه كثير اوي اوي. كل لحظة كل لحظة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. كان فيها معاناة شكل كل ده كان علشان يبلغنا علشان يوصل لنا الدين. والله انا ما اشك - 00:00:00

في ان حزن الرسول صلى الله عليه وسلم الحقيقي الكبير في هذا الموقف كان على اهل الطائف مش منهم. لسان حاله بيقول يا ليت قومي يعلمون الرسول كان خايف عليهم وكان خايف علينا. اكثر حاجة تحزنه ان واحد يرفض الايمان. مش ان واحد يؤذيه او ان هو يضربه - 00:00:17

وابدا ربنا كان كثير بيقول له فلا تحزن عليهم مش فلا تحزن منهم فلا تحزن عليهم. كان دايم خايف عليهم صلى الله عليه وسلم. كان رحمة للارض يا اخواني صلى الله عليه وسلم. المهم دخل الرسول صلى الله عليه وسلم الحديقة وراح لشجرة. وقعد تحتها وركض - 00:00:37

ظهروا عليه الدم مغرقه ولبسه مقطع والتراب مغطيه حاول يتماسك قدام زيد ابن حارثة لكن سبحان الله ما قدرش بدأت الدموع تنزل من يعني صلى الله عليه وسلم جواه بركان من الالم غير الجراح والدماء طب هيعمل ايه دلوقتي؟ هيرجع مكة ازاى؟ اكيد الاخبار وصلت مكة واكيد مكة - 00:00:57

بقت مقفولة عليه هو هيلاقها منين ولا منين سبحان الله! لسة خارج من مصيبة خديجة ومصيبة ابي طالب. ادي مصايب جديدة. بكى صلى الله عليه وسلم بكت بحرقة يا اخواني - 00:01:17

ثم رفع يده الى السماء وبدأ يدعو بدعاء حزين جدا ما دعا به قبل ذلك ولم يدعو به بعد ذلك. دعاء يعبر عن مدى الالم. الالم الشديد الذي يعتصر قلبه صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمي الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. ولكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات. وصلح - 00:01:45

عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي غضبك او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك لا حول ولا قوة الا بالله يا اخوان - 00:02:14

الم شديد الم شديد مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله وهو قاعد في هذه الحالة خرج اصحاب الحديقة مين؟ عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة. يا لطيف - 00:02:27

كفار مكة عتبة ابن ربيعة ده اللي كان بيعمل مفاوضات مع الرسول صلى الله عليه وسلم قبل كده. وان لسه من كم يوم الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيقول اللهم عليك - 00:02:41

بن ربيعة وعليك بشيبة بن ربيعة. سبحان الله! عتبة وشيبة! كانوا من اغنياء مكة. اغنياء مكة اللي لهم املاك في الطائف. يا ترى هيعملوا فيه ايه سبحان الله! مع كل العدا المستحكم - 00:02:51

مع كل العدا المستحكم بن عتبة وشيبة وبين الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الظاهر الحالة اللي وصل اليها الرسول صلى الله عليه وسلم

وسلم خلته يصعب على الكافر يا اخواني. فعلا صعب على عتبة وشيبة. بعثوا له عنقود عنب مع احد العبيد - [00:03:05](#)

العبد ده كان اسمه عداس وكان نصراني. حط الطبق قدام الرسول صلى الله عليه وسلم وقدام زيد ابن حارثة. رضي الله عنه وارضاه. الرسول صلى الله عليه فلما كلش من زمان مد ايديه للطبق وخذ عنبه وقال بسم الله. وبعدين كلها - [00:03:23](#)

عباس تعجب من الكلمة. عمره ما سمع في الطائف سبحان الله الكلمة ديت. ايه بسم الله ديت؟ فقال ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد فالرسول عليه الصلاة والسلام قبل ما يشرح له يعني ايه بسم الله الرحمن الرحيم بدأ يتعرف عليه. سبحان الله! اول شيء في الدعوة يا اخواني التعارف. اول شيء التعارف - [00:03:40](#)

وبعدين التعارف له هدف واضح. بيتكلم معه في امر الدين سألته اسئلة ذات مغزى يا سبحان الله! حتى في هذه الظروف شديدة القسوة الرسول صلى الله عليه وسلم مش ناسي الدعوة - [00:04:03](#)

اشراف الطائف رفضوا دعوته وضربوه وهو بيدور على اي واحد يسمع دعوته حتى ولو كان غلام صغير بسيط. لأ ومين اسياده عتبة وشيبة يا سبحان الله الرسول قال له من اي البلاد انت وما دينك؟ شف بيسأل على موضوع الدين عشان يفتح موضوع الدعوة. من اي البلاد انت وما دينك - [00:04:17](#)

قال الغلام انا نصراني من اهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى سبحان الله عداسة خض ده عرف منين يونس ابن متى؟ قال عباس وما يدريك ما يونس ابن متى؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كان نبيا - [00:04:41](#)

وانا نبي سبحان الله الغلام الصغير ده يا اخواني ادرك في لحظة ما لم يدركه حكماء ثقيف امن في لحظة واحدة اكب على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يديه وعلى رجله يقبلها. سبحان الله! زي ما يكون ربنا سبحانه وتعالى - [00:05:01](#)

بيريح قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بمؤمن. اه عبد لكن والله يا اخواني هذا العبد بايمانه اثقل من اهل الثقيف جميعا طبعا عدة وشيبة شايفين الموقف من بعيد. قال احدهما للآخر - [00:05:19](#)

اما غلامك فقد افسده عليك. نادى عليه بسرعة قال له تعال ويحك ما هذا؟ قال يا سيدي ما في الارض شيء خير من هذا الرجل لقد اخبرني بامر لا يعلمه الا نبي. لكن انت بتكلم مين؟ سبحان الله. قال له ويحك يا عداس. لا يصرفنك عن - [00:05:34](#)

فان دينك خير من دينه. وكذبوا والله. ان الدين عند الله الاسلام المهم كان لازم الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم دلوقت. المكان ده مش امن مطلقا. عن ادع نب مش كفاية لاسباب حسن النوايا. دول عتبة - [00:05:54](#)

لعنهم الله. المهم قام الرسول صلى الله عليه وسلم وبدأ يمشي في اتجاه مكة هيدخل مكة ازاى؟ هو مش عارف. الافكار يا اخواني في عقله عمالة تتصارع خلته ماشي وهو مش حاسس ان هو ماشي. كأنه في حلم كانه مغمى عليه تماما - [00:06:11](#)

شف الرسول بيقول ايه؟ يقول فانطلقت وانا مهموم على وجهي يا حبيبي يا رسول الله وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب. يا سبحان الله! عارفين في القرن الثعالب ديت؟ على بعد - [00:06:28](#)

خمسة وثلاثين كيلو متر من الطائف. خمسة وثلاثين كيلو متر الرسول عليه الصلاة والسلام مشي كل المسافة ديت وهو مش داري من شدة الهم والتفكير وفي قرن الثعالب يا اخواني حدث امر عجيب - [00:06:45](#)

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلمتني فنظرت فاذا فيها جبريل فنناداني فقال هذا الكلام يا اخواني في البخاري يقول ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك الله ملك الجبال - [00:06:59](#)

لتأمره بما شئت يا الله! ملك الجبال يا اخواني! تعالوا يا عقبة يا شيماء. تعالوا يا اولاد عمرو ابن عمير. تعالوا شوفوا المقام العالي. تعالوا شوفوا ملك الجبال نازل يسمع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:24](#)

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فنناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ذلك فما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين لو عايز اقلب عليهم الجبال انت بس تؤمر - [00:07:41](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ما فكرش كثير. ما احترش لأ قال في منتهى الهدوء بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من

اصلاهم من يعبد الله عز وجل وحده لا يشرك به شيئا. يا الله - 00:08:00

معقولة يا اخواني فيه رقي في الاخلاق الى هذه الدرجة؟ معقولة مع كل الالم والحزن والاضطهاد والقهر لسه رسول الله صلى الله عليه وسلم خايف عليهم لسه بياخذ قراره بدون انفعال مع كل المصايب اللي شافها صلى الله عليه وسلم في الايام والساعات اللي

فاتت - 00:08:17

لسه ما اتغيرش. والله يا اخواني والله مهما قلنا مهما قلنا مستحيل هنقدر نوفى الرسول صلى الله عليه وسلم حقه ما هو برضو مش

بالساهر ان ربنا سبحانه وتعالى يوصفه بانه على خلق عظيم. ويقول وما ارسلناك الا رحمة. رحمة للعالمين - 00:08:37

هو ده رسولنا يا اخواني ويا اخواتي الرسول يا اخواني ويا اخواتي كان بيعلمنا حاجة مهمة جدا جدا بيعلمنا الفرق الضخم الم هول بين

السياسة الداعية والسياسي من اهل الدنيا. سياسي الدنيا لا ينظرون الا الى - 00:08:57

المصلحة المادية لكن السياسي الداعية له هدف اصيل. هو ان يسلم الناس لرب العالمين سبحانه وتعالى السياسة الداعية ما يحبش

انه يحصل له تمكين على جسس ملايين الكافرين. لآ. ما فيش مانع التمكين يتأخر شوية. بس الكفار يؤمنوا - 00:09:15

هي دي رسالتك في الارض انك تعلم الناس مش انك تجلد الناس. الناس هتضايقك وهتأزيك؟ ايوة هيحصل. لكن ده مش مفروض

يغير طريق لانك مش بتقبض من الناس انت بتاخذ اجررك من ربنا سبحانه وتعالى. وربنا عمره ما يبضيع مجهود. وسبحان الله شوفوا

بعد مرور السنين - 00:09:34

ايه اللي حصل في مكة والطايف؟ اخرج الله عز وجل من اصلاهم من لا يكتفي فقط بقول لا اله الا الله ولكن يحمل لا اله الا الله الله

الى كل بقعة في الارض. سبحان الله! من صلب الوليد بن المغيرة خرج خالد بن الوليد. من صلب العاصي بن وائل - 00:09:54

خرج عمرو بن العاص من صلب عتبة بن ربيعة خرج ابو حذيفة بن عتبة من صلب ابي جهل خرج ابن ابي جهل عايز ايه اكر من كده؟

سبحان الله! بعد وفاة الرسول يا اخواني بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ارتدت كل جزيرة العرب - 00:10:14

ولم يبقى على الاسلام الا ثلاث مدن فقط. منهم مكة ومنهم الطائف. سبحان الله! بالاضافة طبعا الى المدينة المنورة. ادي المدينتين لو

دعا عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم كان ربنا اهلكهم. ادي المدينتين ما شاء الله! ما شاء الله! ثبتوا على الاسلام في زمن الردة.

وشالوا هم - 00:10:34

دعوة حتى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. الموضوع كبير قوي قوي يا اخواني احنا عايزين نفهم ديننا ونفهم دورنا. دورنا نعلم

من غير ما نزهق. دورنا نربي من غير ما نجلد. دورنا ندعوا العالمين يا اخواني والله - 00:10:54

كل العالمين الى الاسلام من غير ما نستنى اي حاجة منهم. هو ده دورنا اللي علمه لنا الرسول صلى الله عليه وسلم في كل خطوة من

خطوات حياته صلى الله عليه وسلم - 00:11:10

بعد موقف ملك الجبال يكمل الرسول صلى الله عليه وسلم طريقه الى مكة. وسبحان الله لسه في مفاجآت في الطريق لما يوصل

لمنطقة وادي نخلة على بعد حوالي ثلاثة واربعين كيلو متر من مكة وقف يستريح شوية - 00:11:22

والرسول صلى الله عليه وسلم يا اخوة لما يبجي يستريح مش بيستريح بالنوم لآ بيستريح بالصلاة وقف يصلي وقف يقرأ قرآن بيدي

نفسه زاد علشان يعرف يكمل الطريق وسبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم كان فاكر نفسه لوحده. كان فاكر ان الوادي ما

فيهوش اي حد. الحقيقة يا اخواني الكلام ده كان صح - 00:11:37

بالنسبة للانس لكن ما كانش صح بالنسبة للجن. كان فيه جن في وادي نخلة يا لطيفة. قعدوا يسمعوا القرآن من فم رسول الله صلى

الله عليه وسلم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن. يستمعون القرآن - 00:12:00

فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى

طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم - 00:12:16

اجرکم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض. وليس له من دونه اولياء. اولئك في ضلال مبين يا سبحان الله

ان كان البشر في الطائف ومكة رافضين الدعوة فسبحان الله مجموعة لا بأس بها من الجن امنت. انتم فاكرين دي حاجة تخوف؟

الحقيقة انا شايفها حاجة - 00:12:36

تخيل نفسك تيجي يوم القيامة تلاقي في ميزان حسناتك الف جني مسلا او مليون جني ممكن والله كنت يوم بتدعو انسان الله او بتقرا قرآن او بتذكر ربنا سبحانه وتعالى سمعك جني امن يلا يا عم الف مبروك بس اوعى تدور عليهم سيبيهم هما يدوروا عليك -

00:12:58

الرسول صلى الله عليه وسلم خلص صلاته وبدأ ينطلق من جديد في اتجاه مكة او عوا تفتكروا يا اخواني ان المشوار دهوت ما كنش فيه فوايد وان الرسول عليه الصلاة والسلام اتبهدل من - 00:13:18

غير تمن لأ الحمد لله في عداس امن وده امر مش مفروض نستهن به هذا غلام او رجل انقذ من النار وسيدخل الجنة ان شاء الله في ايمان الجن وهذه امة ضخمة - 00:13:28

جدا جدا من الخلق قد امننت بهذه الكلمات التي سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التثبيت من الله عز وجل لما بعث للرسول صلى الله عليه وسلم ملك الجبال. وطبعا ده شيء مهول يا اخواني مش سهل - 00:13:42

متخيل الرسول عليه الصلاة والسلام يشوف ملك الجبال وهو بيقول له الكلام دهوت ازاى ممكن قلبه يثبت ويفضل على الطريق من غير ما يبدل ولا يغير. نسأل الله عز وجل جميعا - 00:13:55

المهم الرسول عليه الصلاة والسلام كمل الطريق بتاعه وقرب خلاص على مكة زيد ابن حارثة وقفه على مشارف مكة. قال له كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك خايف عليه لكن شف رد الرسول صلى الله عليه وسلم. شف اليقين. قال يا زيد ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. وان - 00:14:05

ان الله ناصر دينه ومظهر نبيه. يا سلام! كأن ما فيش اي مشكلة حصلت يا اخوان كأن ما فيش اي مشكلة حصلت لي لا في الطايف ولا في مكة ولا اي حاجة. واحد بيتدي الدعوة من اول وجديد - 00:14:28

وصل الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابواب مكة وبدأ يفكر ادخل مكة ازاى؟ اكيد هو دلوقتي مطلوب الرأس وبالذات بعد موقف الطائف. طيب اعمل ايه ما فيش حاجة اسمها يا اخواني خش كده وزى ما تيجي لا مش هو ده الرسول صلى الله عليه وسلم. كل

خطوة في حياته فيها تعليم. عمل ايه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قرر ان هو يستفيد - 00:14:44

من قانون الاجارة في مكة. قانون الاجارة قانون محترم جدا في مكة. اه بيطبقوا مشركون لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بيستفيد من هذه القوانين طالما لا تتعارض مع شرع الله عز وجل. ومش بس كده. ده قرر ان هو يدخل - 00:15:04

في اجارة مشرك ومشرك مش من بني هاشم. طب ليه مشرك؟ وليه مش من بني هاشم؟ الرسول يا اخواني واقعي جدا جدا. لو دخل في ادارة مؤمن لكان ذلك بمثابة اعلان الحرب في مكة. سيتميز اهل مكة الى فريقين مؤمن وكافر. وهذا ليس وقت - 00:15:22

وفي نفس الوقت لا يجد في بني هاشم على عظمها من يجيره. مين كبير بني هاشم بعد موت ابي طالب؟ ابو لهب. وابو لهب من اشد الاعداء لهذه الرسالة لا هيقل ولا هيسيب حد من بني هاشم ان هو يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب ما فيش داعي لتضييع الوقت مع بني هاشم - 00:15:42

طيب يعمل ايه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ الرسول عليه الصلاة والسلام فكر في الاول بيعت للاخنس ابن شريك احد المشركين فللاسف ما كنش عنده نخوة تعلل بانه حليف يعني ليس رجلا اصيلا في مكة الحليف - 00:16:02

لا يجير في كلامه يعني فتاني واحد بعث له بعث لسهيل بن عمرو من عظماء مكة والحقيقة كان مفروض يوافق لكن سبحان الله قال ان بني عامر لا تجير على بني كعب. سهل بن عمرو من بني عامر. والرسول من بني كعب ما ينفعش. طبعا يا اخوة الرسول عليه الصلاة

والسلام فاهم - 00:16:20

القانون كويس قوي وعارف ان هذه القوانين ليست حتمية. وانه من الممكن ان يجير الحليف. ومن الممكن ان تجير بنو عامر على بني كعب. والا ما كانش بعده لكن على كل حال هذه كانت اعتذارات مؤدبة من قادة مكة. المهم في الاخر بعث الرسول صلى الله عليه

وسلم الى - 00:16:40

المطعم بن عدي من زعماء مكة الكبار سيد قبيلة بني نوفل بن عبد مناف وهو احد الذين شاركوا في نقض الصحيفة بعد ثلاث سنين
زي ما قلنا في الدرس اللي فات - [00:17:00](#)

الحمد لله وافق المطعم ابن عدي على اجارة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال لبنيه وقومه البسوا السلاح وكونوا عند اركان
البيت فاني قد اجرت محمدا صلى الله عليه وسلم. وخرجت سبحان الله كتيبة مسلحة من بني نوفل تستقبل - [00:17:13](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحاطت به لحماية وسارت به سبحان الله حتى وصلت به الى البيت الحرام ف صلى هناك ركعتين
على طريقة المسلمين يا اخواني ركعتين بطريقة الاسلام. وقام المطعم بن عدي فخطب في الناس فقال يا معشر قريش - [00:17:33](#)
اني قد اجرت محمدا فلا يهجه احد منكم وبعدين سبحان الله وصلوه لحد بيته ووقفوا على باب البيت يحموه. موقف غريب جدا جدا
رسول الله يا اخواني تعامل في منتهى الحكمة في منتهى الحكمة والله مع الاوضاع المقلوبة في مكة - [00:17:53](#)
كان من المنطقي ان يدخل مكة في حماية سيوف بني هاشم. لكن سبحان الله نذالة ابي لهب وقفت امام هذا الامر لكن هذا الموقف
من بني هاشم ومن ابي لهب لم يغلق كل الابواب. لسة فيه ابواب مفتوحة. نعم هي ابواب كافرة. لكن ايه المانع من استغلالها -
[00:18:13](#)

ايه المانع من استخدام احد المعارف من الكافرين للحماية ما دام ليس هناك تنازل ولا تفريط. ايه المانع؟ لقد دخل يا اخواني رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة مرفوع الرأس - [00:18:33](#)
وحوله الاسلحة من كل مكان. ما دخلهاش متسلل او منهزم لأ. دخل رافع جبينه صلى الله عليه وسلم ومع ان سبحان الله الحماية كلها
جاية من بني نوفل من المطعم العادي من واحد مشرق الا انه كان حريص كل الحرص صلى الله عليه - [00:18:47](#)
سلم انه يفهم كل مكة ويفهم المطعم ابن عدي انه مش هيتنازل عن الاسلام. مش هيتنازل عن الدعوة. علشان كده اول حاجة عملها
راح للبيت الحرام يصلي ركعتين على طريقة المسلمين. وقدام كل الناس ليعلن لاهل مكة ولبني نوفل - [00:19:05](#)
بن عدي انه ما زال على نفس الطريق. وشوية ان شاء الله وهيبجي الحجاج لمكة هيخرج لهم برضو يدعوهم للاسلام. تماما كما كان
في ايام ابي طالب. هذا فقه يا اخواني فقه. هذا فقه الواقع. المهم ما يكونش فيه تنازل - [00:19:25](#)
يبقى الوضع استقر نسبيا في مكة. الرسول صلى الله عليه وسلم محمي بالسيوف بني نوفل وبكلام المطعم بن عدي اللي قاله كل
الناس انه يجير محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن الرسول يا اخواني سبحان الله رجل بعيد النظر حنكته التجارب - [00:19:43](#)
ان الموقف ده من المطعم هو موقف مؤقت. قريش مهما كان مش هتسيب المطعم يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم مدة طويلة
ابدا. وبعدين المطعم برضو كافر وله طاقة والموقف صعب. الموقف صعب جدا جدا. وجايز ما يقدرش يكمل المشوار مع الرسول صلى
الله عليه وسلم. كل ده - [00:20:03](#)

خلى الرسول صلى الله عليه وسلم يدور على بديل للمطعم ابن عدي بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم يزور الوفود اللي جاية تحج في
مكة. وبدأ يعرض عليهم الاسلام زي ما كان متعود يعمل. لكن بدأ يطلب منهم فوق كده - [00:20:23](#)
النصرة انهم يساعدوه ويدافعوا عنه. زي ما قلنا عايز يشوف بديل للمطعم ابن عادي. لكن في نفس الوقت هو ما كانش بيقول صراحة
انه هيحارب قريش او انه هيقف قدامها لان طبعها المرحلة كانت صعبة قوي ووضع كان غير مستقر - [00:20:38](#)
وسبحان الله يا اخواني كل ده بيتم في ذي القعدة وذي الحجة من السنة العاشرة من البعثة. يعني بعد كل الاحداث المؤلمة والمحزنة
اللي حصلت في الشهرين ثلاثة اللي فاتوا. الرسول صلى الله عليه وسلم بيتحرك بمنتهى النشاط عادي. ما فيش مشاكل. سبحان الله!
كل ده وهو المفروض عنده كل - [00:20:54](#)

العادية اللي بتحصل لاي انسان عنده بيت وعنده اولاد وعنده مسؤوليات. والله يا اخواني فيه رسالة هامة جدا جدا بيوصلها لنا
الرسول. من الحركة ديت بيوصل لنا انه لا عذر لاحد - [00:21:14](#)

كلمة الظروف ديت ما كانتش موجودة ابدا في قاموس حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. كتير قوي قوي من الناس بتعتذر بسبب
الظروف اصلك ما تعرفش ايه زروفي زروفي غير مناسبة اللي ايده في الماية مش زي اللي ايده في النار. يا اخي الحبيب انا عايزك

تبص بامانة لزروف الرسول - 00:21:29

صلى الله عليه وسلم. علشان تقدر تحكم فعلا اذا كانت زروفك صعبة ولا لا يا اخي فكر فكر معي. هو مش كان ممكن برضو ربنا ينصر الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة واحدة؟ مش كان ممكن يفتح قلوب العرب للكلام - 00:21:49

من اول يوم في الدعوة مش كان ممكن يوفر عليك كل الجهد والتعب ده ويريح قلبه بدل ما يخرج من حزن علشان يدخل في حزن ثاني كان ممكن وده يحصل من غير شك لكن ربنا بيعلمنا طبيعة الطريق. الطبيعي انك تكون عندك مشاكل كتير في طريق الدعوة. لكن

المشاكل ديت مش مفروض توقفها - 00:22:05

الطبيعي ان الناس تحاربك وتأزيك وتسخر منك لكن مش مفروض انك تقف. الناس يا اخواني مريضة مريضة بمرض البعد عن ربنا سبحانه وتعالى. وانت الطبيب بتاعهم بتعالجهم مش بتضربهم. بتحبهم مش بتكرههم. هي دي الرسالة اللي خدناها من حياة الرسول

صلى الله عليه - 00:22:25

اللي خدناه من مكة واللي خدناه من الطائف واللي هنا خدنا بعد كده من المدينة المنورة. رسالة واضحة جدا جدا طريق الدعوة صعب لكن لازم نمشي فيه. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما اوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا ولا كلمات الله ما الله. دعوا - 00:22:45

دعوة بعدين تكذيب وتكذيب وبعدين ايداء بعدين صبر من صبر وفي الاخر اتاهم اتاهم ما فيش ما فيش طريق ثاني يا اخواتي ده طريق والرسول وده طريق كل يحب دين يحب دينه وعاييز يتحرك به وسط الناس. نرجع للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:05

الرسول من الوفود الوفود اللي كلب اسمهم كده بني كلب لبني كندة راح لبني حنيفة راح لغيرهم كتيرهم كتير سبحان الله ما قبل احد منهم الاسلام. كل ده وعمه ابو لهب ماشي وراه في كل زيارة. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

يقف على كل قبيلة يقول لهم يا بني فلان الله اليكم يأمركم ان تعبدوا الله ولا به شيء به شيء. وان تخلعوا ما تعبدون من دون انهي من هذه الانداد وان تؤمنوا بي وتمنعوني وتصدقوا بي. وبين عن اللين عن اللثن به. عاجز اسلام لازم يدافعوا عنه - 00:23:44

هوب يبزل مجهود يبزل مجهود بعد ما بعد ما كلامه يقف يقول لهم يا بني فلان ان هذا انما يدوم ان تسلخوا اللات ومن اعناقكم الى ما جاء به من البدعة والضلالة. قال الرسول هو اللي جاي بدع الضلالة - 00:24:04

وبعدين يقول ايه؟ فلا تطيعوه ولا تسمعوا من تسمعوا منه. هتسأل هو ده مين؟ يقولوا ده يقولوا اه. اكيد هو يعرفه اكثر منا فلا يؤمنوا. مشكلة كبيرة جدا وابو لهب فرحان قوي بنفسه. معتبر نفسه كده يعني بيأدي واجبه. مش عارف انه بيحفر لنفسه قبر في جهنم. اسم والله على - 00:24:23

يا اخواني ابو لهب حتى ربنا سبحانه وتعالى يقول تبث يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب يعني متسمي على اسم النار اللي هيدخلها - 00:24:43

واحد من بتوع القومية العربية كان مسمي نفس ابو لهب اه والله يا عم اللي نفسه كنية. ابو لهب قال عشان ابو لهب كان عربي. وهو بيعتز بالعروبة وبأي عربي. المهم - 00:24:56

كل القبائل رفضت الدعوة حتى ما حدش فيهم حاول يفكر. قبيلة واحدة بس هي اللي خدت الموضوع بجدة. فكرت في الاسلام لكن كان في نقطة معينة اشتراطوها على الرسول صلى الله عليه وسلم علشان يسلموا وعلشان يدافعوا عنه. تعالوا نشوف القبيلة ديت واياه اللي اشتراطوه على الرسول عليه الصلاة والسلام؟ واياه رد فعل الرسول صلى الله عليه - 00:25:08

القبيلة كانت قبيلة بني عامر. والحقيقة القبيلة ديت كانت من اعز قبائل العرب. هي احد خمس قبائل لم تعرف في تاريخها كله سببا لنسائها ولا دفعا لاتاوة لغيرهم. يعني قبيلة قوية عزيزة. المباحثات مع يا اخواني في غاية الحساسية - 00:25:28

الرسول صلى الله عليه وسلم عرض عليهم الاسلام وطلبوا النصر زي بقية القبائل. الزعيم بتاعهم كان اسمه ببحرة ابن فراس. اهتم جدا بالموضوع واقف يقول لاصحابه والكلام ده قدام الرسول صلى الله عليه وسلم. واقف يقول لهم ايه؟ لو اني اخذت هذا

الفتى من قريش لاكلت به العرب - 00:25:48

طبعاً واضح ان الراحل ده بعيد النظر عارف ان الرسالة ديت هيكون لها مستقبل واللي هيتبناها هيسيطر على العرب كلهم لكن في

نفس الوقت ان هو انتهازي ونفعي. لازم نفعي. انت عايز الاسلام عشان بيحبه. هو عايز الاسلام عشان هو عشان هو بيعامى

والسيطرة والسيطرة. وبعدين الراجل خش في الموضوع خش في الموضوع - [00:26:08](#)

عرض على الرسول عليه الصلاة والسلام عرض فيه عرض فيه واسمع العرض ده وانت في زهرك في زهرك هي بتاعة موقف الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة الدعوة مقفولة والناس كلها بتحاربه ولا قبيلة راضية او تقبل تدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

اخواني في اجارة - [00:26:28](#)

مطعم ابن عدیل كافر ونص المسلمين في الحبشة المسلمين بيتعزبوا في مكة هي دي الخلفية دي الخلفية. ده واقع الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا في الوقت فعلا في الوقت - [00:26:48](#)

قال قال ارأيت ارأيت نحن بايعك على على هذا الامر ثم اظهرك الله على من خالفك كونوا لنا الامر من بعد يا الله هذا عرض مهول يا اخواني. فكروا معي. ببحرة بحيرة عرض ان ان يسلم هو - [00:26:58](#)

وان يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضد كل من الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الوضع الحرج الحرج وان يترك الامر كالامر رسول الله صلى الله عليه وسلم طول ما انا عايش عايش. تخيلوا يسبب له كل حاجة. يعلم - [00:27:18](#)

يقود كل حاجة لكن الشرط الوحيد هو ان بعض صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الامر يبقى لقبيلة ببحرة عامة تبقى لو كان لسه عايش او لقبيلته من بعده. انا اعتقد انه في نظري سياسي من سياسي الدنيا العرض ده - [00:27:38](#)

لا يرفض. ده بيحارب يقول له انا هساعدك لحد ما تبقى ريس وزعيم. وهتفضل ريس وزعيم لحد ما تموت. وبعد ما تموت الزعامة تنتين لنا. يا سبحان الله! اي زعيم يا اخواني من زعماء الدنيا ما يهموش الدنيا كلها يحصل فيها ايه بعد موته - [00:27:58](#)

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم يا اخواني ليس من زعماء الدنيا. هو خايف على الناس وعلى امته. مش بس في زمانه. لأ خايف على كل الخلق اللي هيجوا حتى - [00:28:17](#)

بعد موته لحد يوم القيامة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ثبات بيرد على العرض ببحرة. قال الامر الى الله. يضعه حيث يشاء لو انت تستحق الاسلام هيدي لك الولاية. لو غيرك يستحق يبقى غيرك هو اللي هيكون والي. الامر في الاسلام لا يوسد لغير -

[00:28:27](#)

اهلها مطلقا. وبعدين يا اخواني في حاجة مهمة جدا. الحريص على الولاية في الاسلام يعني عمره ما ياخذها. شيء خطير جدا جدا ان يكون نفسك في الزعامة شيء خطير فعل. شف الرسول بيقول ايه؟ بيقول قاعدة هامة جدا. انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأل -

[00:28:47](#)

او احدا حرص عليه. الرسول يا اخواني كان يدي الناس اي حاجة عشان يسلموا. يديهم مال يديهم اغنام يديهم ذهب يديهم لكن ما يديهم زعامة الا اذا كانوا يستحقوها. والا اذا كانوا فعلا مش عايزينها. لان فتنة الزعيم وضلال الزعيم ما بيرجعش - [00:29:07](#)

بس لا هذا يعود على الام بكاملها يا اخواني. الزعيم اللي نفسه في الزعامة هيرتكب كل الموبقات والجرائم والتزوير على عشان يحافز على زعامته. الزعيم اللي عايش لدنيته بيهمل الدنيا بتاعة الناس وبيهمل كمال الدين بتاعهم. لو خد قرار في ظلم بيظلم - [00:29:27](#)

شعب كامل لو مشي في طريق غلط بيمشي الشعب كله وراه. شيء فعلا خطير. عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم رفض عرض ببحرة رفض عرض الراجل اللي عايز زعامة حتى لو كانت بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم. رفض هذا العرض وهو في امس الحاجة اليه. لكن - [00:29:47](#)

دول يا اخواني بيحطوا قواعد واضحة جدا لنا. ما في خطوة واحدة في حياته الا وفيها الف كنز والله. طبعا لما قال الكلام ده رفض الاسلام بمقاييس اهل الدنيا يبقى ببحرة مجنون لواف. كل واحد من اهل الدنيا بيقول وانا فين نصيبي؟ لكن اللي هيشيل هم الاسلام هو اللي بينسى - [00:30:07](#)

تماما عشان يخدم الناس قال ببحره افتهدف نحورنا للعرب دونك؟ فان اظهرك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرك ايه ده فشلت المفاوضات مع بني عامر. لكن يا اخواني الرسول صلى الله عليه وسلم نجح في ارساء قاعدة اصيلة جدا جدا - [00:30:29](#)

في بناء الامة الاسلامية واحفزوها. انا والله لا نولي هذا العمل احدا سألوه او احدا حرص عليه وبكده انتهى العام العاشر من البعثة. انتهى عام الحزن. العام اللي شاف مشاكل من كل نوع ومصايب من كل نوع وهموم من كل - [00:30:52](#) نوع لكن مع كل المشاكل والمصائب والهموم ديت الا انه انتهى والرسول صلى الله عليه وسلم برضو رافع راسه. صلى الله عليه وسلم وشغال بمنتهى الحماسة في دعوته. واذا كان ما فيش ناس كثير امننت في السنة ديت الا ان الدروس التربوية والقواعد البنائية للامة - [00:31:12](#)

لا تحصى ولا تعد. فعلا كم هائل هائل من الدروس والعظات والعبر. لكن انا في اعتقادي ان اهم الدروس النهاردة درسين وبسرعة جدا جدا. الاول هو انه مهما هو ان رؤوفك لازم تشتغل لله. والثاني - [00:31:32](#)

انه مش مهم كام واحد امن بدعوتك وصدق كلامك. لكن المهم كم واحد انت وصلت له الاسلام؟ سواء قبله او ما قبلوش لان مش مهمتنا الهداية يا اخواني لكن مهمتنا التبليغ - [00:31:52](#)

فان اسلموا فقد اهدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ نسأل الله عز وجل ان يجعلنا هداة مهديين غير ضالين ولا مضلين. ونسأله ان يجمعنا مع حبيبته وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين انه ولي ذلك والقادر عليه فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد - [00:32:07](#)

جزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:33](#)